يطلبهم الرؤية وعتوا عتوا كبيرا اي طغوا بطلبهم الرؤية طغيانا كبيرا وقال
الله تع اذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم
تنظرون فثبت ان طلب الرؤية يترتب عليه العقاب والذم فلا يصح الرؤية
واجيب بان الاستعظام لاجل طلبهم الرؤية تعنتا وعنادا لا انهم طلبوا الرؤية
في الدنيا قبل ان يخلق الله تع في ابصارهم ما يقوى به على رؤية الله تع فالاستعظام
وترتب الوعيد والذم على ذلك لا على طلب الرؤية في الجملة شاهده انه تع ذم الكفار
بعدم رجائهم لقاء الله تع في الاخرة حيث قال وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي في الاخرة
فدل على ان قطع الرجاء عن رؤية الله تع في معرض الذم فعلم صحة رؤيته في الآخرة
والا لم يكن في انقطاع الرجاء عن رؤيته ايحسان الابصار في الشاهد اي فيما عندنا
من المبصرات يجب اذا تحقق شروط ثمانية احدها ان يكون الحاسة سليمة فان الحواس
اذا كانت غير سليمة لا يجب الرؤية وثانيها كون الشيء جايز الرؤية فان ما يمتنع رؤيته
لا يرى وثالثها المقابلة المخصوصة بين الرائي والمرئي كالجسم المحاذي للرائي او كونه
المرئي في حكم المقابل كالاعراض القائمة بالجسم المقابل فانها في حكم محاذيها المقابلة وكالصورة
المحسوسة في المراة المقابلة للرائي فانها لكونها قائمة بالمراة المقابلة في حكم المراة ورابعها
ان لا يكون المرئي في غاية القرب وخامسها ان لا يكون المرئي في غاية البعد وسادسها
ان لا يكون المرئي في غاية اللطافة وسابعها ان لا يكون المرئي في غاية الصفو وثامنها
ان لا يكون بين الرائي والمرئي حجاب لانا نعلم بالضرورة انا لا نبصر الشيء عند عدم

احد هذه

احد هذه الشروط ونبصر اذا حصل هذه الشروط والا اي وان لم يجب رؤية
الشيء اذا حصل هذه الشروط جاز ان يكون بحضرتنا جبال ونحن لا نراها والشروط
الستة الاخيرة اي المقابل وما في حكمه وعدم غاية القرب وعدم غاية البعد وعدم
غاية اللطافة وعدم غاية الصفو وعدم الحجاب لا يمكن اعتبارها في رؤيته تع
لان هذه الستة انما يعتبر فيما من شانه ان يكون في جهة وحيز والله تع منزه
عن الجهة والحيز بقي شرطان سلامة الحاسة وجواز الرؤية وسلامة الحاسة
حاصلة الآن فلو صح رؤيته وجب ان نراه تع لحصول الشرطين واللازم بط
فالملزوم مثله واجيب بان الغائب عن الحس وهو الله تع ليس كالشاهد فلعل
رؤيته تع يتوقف على شرط لم يحصل الآن وما يخلقه الله تع في الابصار يقوى به
على رؤيته او بانه لم يكن الرؤية واجبة الحصول عند تحقق هذه الشرائط فان
الرؤية بخلقه الله تع والشروط الثمانية معدات ولا يجب الرؤية عند وجود
معداتها السادس انه لا يقبل المقابلة والانطباع لانهما مستلزمة للجسمية والله تع
منزه عنها فثبت ان الله تع لا يقبل المقابلة والانطباع وكل مرئي مقابل او منطبع
في الرائي بالضرورة فالله تع ليس بمرئي واجيب بمنع الكبرى فانا لا نم ان كل
مرئي مقابل ومنطبع ودعوى الضرورة في الكبرى باطلة لاختلاف العقلاء
في صدقها والعقلاء لا يختلفون في صدق الضروري بان ما ذكرتم من الكبرى منقوض
بابصاره الله تع ايانا فانه ليس بيننا وبينه مقابلة ولا انطباع قال الباب الثالث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)